قلبه من مطالعة الجمال والجلال وهذا تجلي بطريق الصفات ومنهم من يترقى الى مقام الفنى
مشتملا على باطنه انوار اليقين والمشاهدة معنى في شهوده عن وجوده وهذا ضرب من
تجلي الذات لخواص المقربين والمقربون هم الذين اخذوا عن حظوظهم وارادتهم و — مستعليا على قلبه
استعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبودية له وطلبا لمرضاته وهم العارفون اهل صفى
اليقين واليهم اشار الناظم بالمبتهج والابرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وارادتهم
وانهموا في الاعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفع الدرجات وهم
الزاهدون واليهم اشار بالمنتهج ومع الاحوال المذكورة ينبغي العبد ان يعلم انه لم
يصل الى شيء فاين الوصول هيهات اولا ترى ان النبي صلعم كان يستغفر في اليوم
مائة مرة واستغفاره انما هو بحسب اختلاف رتب التجلي حتى يرى ان كل تجل بالنسبة
الى ما فوقه موجب للاستغفار ولذلك قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وفي البيت الجناس اللاحق وهو كلمتان اختلفتا بحرف بعيد في المخرج كما في قوله — تعريف للمقربين ه
تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد والازدواج وشبه الجناس ورد العجز — وانهم العارفون ه
على الصدر والمناسبة اللفظية والطباق واذا ثبت ان العيش الكامل في الجنة في — اهل الصفى اليقين ه
الجنة ومن المعلوم انه لا يحصل ذلك عادة الا بالاعمال الصالحة فهج الفعال وفي نسخة — تعريف الابرار ه
وهج بالواو ويقال هاج فلان الشيء هيجا وهياجا وهيجانا اذا اثاره وحركه وهاج — وانهم الزاهدون ه
الشيء اذا ثار وتحرك يتعدى ولا يتعدى وقد استعملهما الناظم اي اثر الاعمال وحركها
بمعنى ادمها اذا ركدت اي سكنت والمراد لانه صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة رواه
مسلم

مسلم ولقوله صلعم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل رواه الشيخان فاذا ما
زائدة للتأكيد هجت ادمت الاعمال اذا بالتنوين اي حين اذ اقلت نهج اي تدوم وفي
البيت الطباق ورد العجز على الصدر والترديد وشبه الجناس وجناس اللاحق و
التعطف وهو ان تعلق لفظة او ما تصرف منها بمعنى في الصدر ثم بمعنى اخر فيما سوى — تعريف التعطف ه
الصدر من العجز وهو هنا في هج وهجت فشبه المصراعين في العطاف احدهما على الاخر
بالعطف في كون كل منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الاخر والتخلص وهو الخروج مما — تعريف التخلص ه
شبب الكلام به الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما والناظم قد شبب كلامه اولا بذكر
احوال اهل النهايات من المبتهجين والمنتهجين ثم ختمه بالاشارة الى الوصول ثم حضهم — تعريف الخلق ه
على دوام الاعمال ثم خرج من ذلك الى ذكر احوال اهل البدايات مع رعاية الملائمة بينهما
من حيث ان هؤلاء يخاطبون بابتداء الاعمال واولئك بدوامها ثم اشار الى مقام
التوبة بتقبيح المعصية فقال وعاص الله تعالى سماجتها من سمج بالضم اي قبح
تزدان اي تتزين وتتحسن بذي الخلق بضم الخاء واللام ما طبع عليه الانسان بلا
تكلف كالكرم والشجاعة السمج اي القبيح وسماجتها بدل اشتمال من المبتدا قبله
او مبتدا خبره تزدان وهو مع خبره خبر الاول وتزدان اصله تتزين بوزن تفتعل
من الزين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ووقعت تاء الافتعال وهو من
حروف الرخوة بعد الزاي الشديدة فتنافرتا فابدل من التاء دال لانها تقاربها
بحالها ويجوز قلبها زايا وادغامها في الزاي قبلها ويجوز قلب الزاي دالا فادغامها في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)